الملتقى الأولُ لكتاب الدراما اليمنية يختتم أعماله بصدور عدد من التوصيات

المشاركون : سنظل دوما في ذات الخندق المنافح عن قيم الانتماء الوطني والحضاري والإنساني

التأكيد على الالتزام بالثوابت الوطنية وتمتين الوحدة

اختتمت أمس في عدن فعاليات الملتقى الأول لكتاب الدراما اليمنية ، التي استمرت يومين وناقشت (35) ورقة عمل تتضمن محاور واقع الدراما في اليمن والدراما وشروط إنتاجها إذاعياً وتلفزيونياً والكتابات السردية في اليمن وتحويلها إلى سمعية وبصرية وأولويات القضايا التي تعالجها الدراما, حيث وقف الملتقى بموضوعية أمام واقع الدراما بهدف إيجاد معالجات تعمل على تحريك العملية الإبداعية للفن الدرامي، وترتقي به ليكون معبراً عن الضمير الوطني أولاً ومستوعباً هموم وطموحات الكتاب في هذا المضمار ، وفق واقع الكتابة الدرامية التي لابد أن تتآزر معها العناصر الفنية الأخرى.

عدن / ذكرى جوهر - تصوير / علي الدرب

■ في ختام فعاليات الملتقى الاول لكتاب الدراما اليمنية

■ جانب من الحضور ملتقى الدراما

الدراما رسالة نبيلة هدفها خلق مزيد من الوعي المجتمعي

وقد خرج الملتقى بجملة من التوصيات التي عبرت عن عمق الوفاء والامتنان لباني نهضة اليمن الحديث فخامة الأخ الرئيس / علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية اليمنية، ويجددون له العهد بأن يظلوا على الدوام في ذات الخندق المنافح عن قيم الانتماء الوطني والحضاري والإنساني مستلهمين من نهجه الحكيم في بناء اليمن وتقدمه مضامين رسالتهم في العملية الإبداعية في الوحدة والديمقراطية والتنمية وفي هذا الصدد فإنهم يعبرون عن زهوهم وفخرهم بما قطعته اليمن في مسيرة تطلعاتها الوحدوية من ثبات كبير في شتى مناحي الحياة.

وأكد المشاركون في الملتقى عن قناعتهم المطلقة في تمثل كل ما هو إنساني خلاّق ينبع من القيم الأصيلة لديننا الإسلامي الحنيف الذي يدعو إلى التسامح والإخاء ويرفض التعصب بكل أشكاله ويحرم الإرهاب والتطرف ويعتبرون ذلك رسالة نبيلة من شأنها خلق مزيد من الوعي المجتمعي الذي تقدر على تمثله الدراما باعتبارها الأقرب إلى عقل ووجدان المجتمع والمشاهد والتزامهم الكامل بالثوابت الوطنية وفي مقدمتها الدستور واحترام سيادة القانون والتعددية السياسية والحزبية وحقوق وحريات الإنسان والتداول السلمي للسلطة والتمسك بقواعد وأخلاقيات الممارسة الديمقراطية الهادفة إلى تمتين الوحدة الوطنية وبما من شأنه تقدم الوطن وسيادته واستقلاله.

وأكد الملتقى أهمية الأعمال الدرامية التي تجذر الانتماء الوطني والعربي والإسلامي والإنساني واستلهام كل ذلك في أعمال إبداعية تستهدف مقاومة الاستلاب من الوافد الفضائي الذي يأتينا مليئاً بالمحاذير الأخلاقية وتخدش الذوق والحياة وتخل بقيم الأسرة والمجتمع.

كما أكد الملتقى ضرورة تعزيز دور المرأة من خلال معالجات درامية تبرز فاعليتها كإنسانة أولاً لها حقوق وعليها واجبات بما يؤكد التعبير عن قضاياها وتطلعاتها وتمكينها من المشاركة السياسية والثقافية والاقتصادية ومساواتها في هذا المضمار كشريك لأخيها الرجل وفق بنية درامية متماسكة تسبر أغوار الشخصية وتقدم رؤية جمالية ذات جذب وتشويق مهمين, بالإضافة إلى إفراد مساحة واسعة من الدراما تستهدف فئة الشباب وقضاياه وتطلعاته بما يؤدي إلى تعزيز دورهم في البناء والتنمية ويدفعهم إلى حب العمل وقيم الفضيلة ويرسخ في وجدانهم ثوابت الانتماء الأصيل بعيداً عن الغلو والتطرف وكل ما من شأنه إقلاق السلم الاجتماعي.

وأوصى الملتقى بضرورة العمل على إيجاد كتابة درامية تعنى بالطفولة وتخاطب عقل ووجدان الطفل برؤية فنية ذات مضامين راقية تغرس قيم الفضيلة وتجذر هوية الانتماء الديني والوطني وتنمي مدارك الطفل ومواهبه الإبداعية, داعياً إلى أهمية التخطيط لإنتاج أعمال درامية متميزة وبعيداً عن الأعمال الموسمية التي أتسمت غالباً بالعشوائية والارتجالية والنمطية، وضرورة توفير الدعم المالي السخي لإنتاج دراما نوعية قادرة على المنافسة والإبداع وأكد ضرورة تجاوز القصور الفني والتقني في إنتاج الأعمال الدرامية وتوفير بنية أساسية تشكل منطلقاً لتجويد الأداء في هذا المنحى وتلبي الطموحات المستقلة, وفي هذا الصدد أوصى الملتقى بإيجاد هيكلية إدارية تتناسب والإمكانيات المتاحة وتحقق قدراً من الاستقلالية المالية والإدارية في اتخاذ القرارات الصائبة للعملية الإنتاجية الهادفة إلى الاستثمار وتلبية رغبات المستمعين والمشاهدين.

ودعا إلى إيجاد شراكة إنتاجية تحقق إنتاجاً درامياً مشتركاً وتفعيل أية اتفاقيات عمل مشترك في هذا الجانب ، وتطوير الكفاءات من العناصر البشرية في كافة مراحل الإنتاج الدرامي وإيجاد الكادر النوعي المخصص في النواحي الفنية والإدارية وإقامة الدورات التدريبية المتخصصة.

وحث الملتقى في توصياته على تشجيع الكتاب في مجال الدراما من خلال التعامل المؤسسي القادر على منحهم أجور التأليف بالشكل المرضي والمشجع وإقامة دورات تدريبية لتطوير مهاراتهم في كتابة السيناريو والعمل على إيجاد قنوات إنتاج مشترك بين المؤسسة والقطاع الخاص والاستفادة في هذا المضمار من تجارب الدول الشقيقة وضرورة التنسيق المشترك بين المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون والمؤسسة العامة للسينما لإنتاج أفلام.. وكذلك العمل مع نقابة الفنانين اليمنيين من أجل إصدار كتيب موسيقي يعرف بأهم المبدعين من كتاب الدراما والممثلين والمخرجين والفنيين ، مع شرح موجز عن أهم أعمالهم وتضمن ذلك في موقع الكتروني مختص في هذا المجال وإيجاد تنسيق مشترك بين وزارتي الإعلام والثقافة لإصدار مجلة فصلية تعنى بالكتابات السردية والأعمال الدرامية وتقديم الجوائز التشجيعية المحفزة لكتابة الدراما بكل مقوماتها الفنية والموضوعية من خلال لجنة خاصة تعنى بذلك لها تجاربها وخبراتها في هذا المضمار وتشجيع المسرح التلفزيوني وتقدم الأعمال المسرحية في هذا الجانب والاستفادة القصوى من المخزون المسرحي الذي يحتاج إلى غربلة وإعادة إنتاج تتوافق وخاصية العمل التلفزيوني شكلاً ومضموناً.

كما أوصى المشاركون في الملتقى بالبحث الجاد عن الأعمال الدرامية للأدب اليمني كالرواية والقصة وإنتاجها كعمل تلفزيوني وإذاعي وإنشاء مكتبات في القنوات الإذاعية والتلفزيونية تختص بالأعمال السردية لتمكين المختصين من الإطلاع عليها لاختيار ما يمكن إنتاجه درامياً.وكذا إحياء المكتبة الدرامية في الإذاعة والتلفزيون من خلال برنامج شامل لترميم وإعادة عرض الأعمال المسجلة وتوسيع لجنة النصوص الدرامية لتشمل الكتاب المختصين في هذا الحقل بما يحقق أهداف الملتقى.

وعبر المشاركون عن تقديرهم لحسن الإعداد والتنظيم للملتقى الأول للأعمال الدرامية الإذاعية والتلفزيونية رؤوا ضرورة اعتباره تقليداً سنوياً على أن تطور آلياته بحيث يتحول إلى مهرجان درامي شامل يكرم من خلاله المبدعون والمتميزون في هذا الحقل على مختلف التخصصات في العملية الإنتاجية وتنوع آفاق الإنتاج الدرامي بحيث لا يقتصر على المسلسلات الطويلة, داعين إلى أهمية أن يوصي الملتقى بوضع آلية عمل مناسبة تشترك فيها الجهات المختصة في ديوان المؤسسة وإطاعتها لتنفيذ هذه التوصيات.

في كلمة بلادنا في الدورة الـ (5) للمؤتمر الإسلامي

اليمن تدعو الأمة العربية والإسلامية إلى الدفاع عن مصالحها بروح المسؤولية في ظل الأحداث الراهنة

القاهرة / سبأ:

دعت الجمهورية اليمنية البرلمانات العربية والإسلامية إلى اتخاذ موقف جاد أمام الأحداث التي تمر بها الأمة العربية والإسلامية، والتعامل معها بروح المسؤولية والمصداقية والشفافية.

وقال نائب رئيس مجلس النواب الدكتور جعفر سعيد باصالح أمس أمام الدورة الخامسة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد حاليا في القاهرة" إن الأمر لا يحتمل التسويف في ظل وضع تجمعت فيه جهود الدول الأخرى لتحقق مصالحها».

وأكد نائب رئيس مجلس النواب ان القضايا المطروحة امام المؤتمر تتطلب الخروج بقرارات تغاير القرارات السابقة وتتسم بالجدية والشعور بالمسؤولية أمام الله، ثم امام الشعوب الإسلامية.

وانتقد باصالح الصمت العربي تجاه الهجمة الصهيونية الدموية الحاقدة على الشعب الفلسطيني ومحاولة تركيعه من خلال الحصار الظالم على قطاع غزة والضفة الغربية وإغلاق معابر إمداد الغذاء والدواء، والتي تتنافى مع القيم الإنسانية النبيلة في العالم.

وأشار إلى ان الموقف العربي والإسلامي الصامت المتخاذل شجع الكيان الصهيوني على التمادي في تصرفاته حتى وصل به الأمر إلى قطع الكهرباء والوقود ليعلن بذلك اجتثاث شعب من الوجود.

وجدد باصالح دعوة اليمن الأشقاء في حركتي فتح وحماس للعودة إلى طاولة الحوار الجاد الذي يسعى إلى اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، ويضمن حق العودة للاجئين والعيش الكريم في أرضهم وديارهم.

وأعرب عن أمله في ان يتمخض اجتماع القاهرة الذي دعا إليه الرئيس المصري محمد حسني مبارك عن قرارات تعيد اللحمة الفلسطينية، وتضع الجميع امام مسؤولياتهم التاريخية تجاه وطنهم وشعبهم وتعمل على رص الصفوف وصون الدم الفلسطيني، وتهيئة الأجواء لإخوانهم المسلمين حكاما وشعوبا في كسر الحصار الظالم عليهم.

ودعا الزعماء المسلمين الى الاستجابة لمبادرة الرئيس علي عبدالله صالح عقد قمة إسلامية طارئة لكسر الحصار الظالم على الشعب الفلسطيني، والخروج بقرارات جادة والعمل على فتح المعابر وإمداد الشعب بكل الإمكانيات اللازمة للعيش الكريم وفي مقدمتها الوقود والدواء والغذاء .. مشيرا بهذا الصدد إلى أهمية إيجاد قوة إسلامية للمراقبة وحماية شعب فلسطين من الاعتداءات السافرة التي يقوم بها الكيان الصهيوني وإزالة جدار الفصل العنصري وإرغام الكيان الصهيوني على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

وشدد على ضرورة العمل على إطلاق سراح المعتقلين في السجون الإسرائيلية، وفي مقدمتهم رئيس المجلس التشريعي وأعضاء مجلس الوزراء وكل السجناء الذين اقتادتهم يد الغدر والخيانة إلى اقبنة السجون الإسرائيلية من مختلف الفصائل الفلسطينية.

واستنكر نائب رئيس مجلس النواب المعايير المزدوجة التي تمارسها الدول الغربية في تعاملها مع القضايا الإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية .

وقال " من المفارقات ان تسمى دول الغرب مواجهة الحجر الفلسطيني للصاروخ والمدفعية الصهيونية ارهابا وتسمى القتل اليومي والتجويع والحصار لمليون ونصف المليون مسلم في غزة دفاعا عن النفس» .

وأضاف " ومن المفارقات ايضا ان تسمي دول الغرب السعى للإساءة لرسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم)، كما حدث من خلال الصور المسيئة له ، وكما يحدث اليوم في الشريط الهولندي المصور، حرية تعبير عن الرأي ضاربة عرض الحائط بمشاعر وقيم مليار وثلث المليار مسلم في العالم، بل وفوق ذلك تسمى كل من يغار على قرآنه ونبيه من المسلمين ارهابيا،وفي ذات الوقت تتناسى أن رعايتها للكيان الصهيوني الغاشم إنما هو الإرهاب بأجل صوره» .

ولفت نائب رئيس مجلس النواب إلى ما يجري في لبنان من تصادم وتضاد طال أمده .

ودعا اللبنانيين إلى الاحتكام إلى صناديق الانتخابات والتداول السلمي للسلطة بعيداً على التمترس خلف المصالح الضيقة وتغليب المصلحة العامة على المصالح الفردية والفئوية والطائفية والحزبية.

وقال ان "هذا الافتراق لايخدم إلا أعداء الأمة الإسلامية" كما أشار إلى ما يحدث في العراق وما ترتكب يوميا من جرائم بحق الشعب العراقي جراء الاحتلال الأجنبي تحت ذرائع كشف زيفها وباطلها وكان الأولى ان يقدم مرتكبوها على اثر ذلك الى العدالة كمجرمي حرب.

وناشد الحكام المسلمين الخروج بقرارات شجاعة تعمل على وقف الاقتتال بين الإخوة في العراق والعودة بأمة الإسلام إلى ماضيها الحضاري.

وتطرق إلى الوضع الراهن في كثير من البلدان الإسلامية كأفغانستان والسودان والصومال وقبرص وكشمير وجامو.

وأكد انه جدير هذا الدورة ان تقف امام هذه الوضع بمسؤولية وتخرج بقرارات إيجابية.

مناشدة البرلمانات العربية والإسلامية إلى تلبية دعوة رئيس الجمهورية لعقد مؤتمر إسلامي

(14 أكتوبر) ترصد آراء عدد من المشاركين في الملتقى الأول لكتاب الدراما اليمنية:

شركة يمنية خليجية للدراما

الدراما في بداية مشوارها الجديد وهي بحاجة إلى دعم

■ حبيب الحبيب

■ رجاء محمد حازم

■ منى المحاقري

■ عبد الرحمن الاشموري

■ سالم العباب

احتضنت عدن خلال الفترة من 30 - 31 يناير الماضي الملتقى الأول لكتاب الدراما اليمنية الذي شارك فيه نخبة من الكتاب والمبدعين اليمنيين والعرب في مجال الدراما.

"14 أكتوبر" كانت حاضرة خلال فعاليات الملتقى، وأجرت اللقاءات التالية:

لقاءات/ أمل حزام / ابتسام عسيري

الدراما لعبة جماعية

هذا الملتقى يعني البذرة الأولى حسب قول الفنان السعودي حبيب الحبيب، الذي قال إن هذا الملتقى هو خطوة وبادرة جميلة جداً ولاسيما كونه الملتقى الأول الذي يعني الانطلاقة، فلن يكون هناك دراما الا بانطلاقة تجمع الكتاب وتعرفهم ببعضهم وتعمل على لم شملهم سواء في اليمن أو في السعودية أو في مصر وفي أي مكان. علماً بان الدراما هي صناعة أو لعبة جماعية، فالمخرج لا يساوي شيئاً بدون ممثل جيد وبدون كاتب جيد وطاقات جيدة.. كما انه لن يكون هناك ممثل جيد الا بوجود كاتب درامي جيد ومخرج درامي جيد وطاقات درامية جيدة.

وتعتبر الدراما لعبة جماعية كما هو الحال في كرة القدم أو في المجالات الأخرى إلا أنه يحز في النفس عدم الاهتمام بها من قبل الجهات المعنية، ويعود السبب في ذلك إلى أن القائمين على الإعلام ليسوا إعلاميين وانما هم إداريون لا ينتمون الى الفن، فعندما تكون الجهات المعنية في الاعلام غير منتمية الى هذا الوسط ومحبة له فسوف لن يكون هناك اهتمام فنلاحظ ان القائمين على الرياضة ينتمون في غالبيتهم الى وسطهم الرياضي ولهذا نجدهم يستميتون في تقديم شيء لبلدهم ولناديهم ولاعبيهم، ولهذا نجد نجاح الرياضة أكثر من نجاح الفن، لذا يجب علينا كفنانين وكتاب ان نحد من هذا التراجع بمثل هذه الملتقيات علماً ان هناك جانباً مهماً جداً وهو القطاع الخاص الذي يجب ان يعطي ويساعد في صناعة الدراما ودعمها مادياً فالتمويل هو أهم جزئية في أداء الدراما وإذا لم يكن هناك تمويل لم يكن هناك دراما.

لهذا يجب على الفنانين والممثلين والكتاب والمنتجين السعي وراء هذا الموضوع المهم في العمل الدرامي.

الفتاة في أبين.. دراما

وقالت الأخت رجاء محمد حازم ممثلة مسرحية من محافظة أبين إن العمل الدرامي المسرحي تأخر بسبب الظروف السياسية المتذبذبة والوضع الاجتماعي الذي لا يقبل خروج المرأة عن العادات والتقاليد.. لهذا فإن المرأة في ابين تكافح من أجل الدراما رغم كل الظروف.

ولهذا فان العمل في فن الدراما في أبين يكاد يكون منحصراً في البرامج الإذاعية لإذاعة أبين المحلية وفي المناسبات الرمضانية بإعداد حلقات درامية لمدة 30 يوماً وحقيقة نلاحظ ان الدراما في اليمن بدأت تشق طريقها في الانتشار عن طريق وسائل الاعلام .. وهذه خطوة جيدة، ولكن الفتاة في ابين بحاجة للدعم ومساعدة وسائل الإعلام للخروج من هيمنة القبلية وسيطرتها ..لأنها أصبحت بحد ذاتها دراما.

قضية المرأة وكتاب الدراما

واشارت د. منى المحاقري أستاذ مساعد جامعة صنعاء الى ان هذا الملتقى فرصة طيبة للاطلاع على التجارب الدرامية الرائدة من مصر وسوريا والسعودية وقطر. كما كانت الفرصة متاحة لمناقشة أوضاع الكتابة الدرامية في اليمن والسبل الكفيلة بالنهوض بها من كافة الجوانب ومن خلال هذا الملتقى تم تقديم التجربة الدرامية اليمنية بما لها وما عليها في جو تسوده الحرية والجرأة من أسلوب في الطرح والتناول.

وقد كانت اليوم الفرصة متاحة لطرح المواضيع المتصلة بقضايا المرأة وحث كتاب الدراما على تلمس قضاياها وعكس صورتها الجديدة وتتبع المرأة في مواقع إتخاذ القرار والمرأة المثقفة والمعنية والكاتبة المحقة.

كما أكدت على تسليط الضوء على قضايا المرأة الريفية والعاملة وقضايا الزواج المبكر وكافة القضايا الكفيلة بعكس مشاركة المرأة في المجتمع اليمني.

مسلسل (مشاكل الإرهاب) قريباً

قال عبدالرحمن الاشموري ممثل يمني ان الدراما اليمنية موجودة وعناصرها مكتملة: الكاتب والمؤلف والمخرج الإذاعي والتلفزيوني ولكن شروط الانتشار غير موجودة لانه بحاجة لشركة الانتشار وعن تحرير قطاع الانتاج عن العلاقات العامة مع الآخرين ودمج الدراما اليمنية ومع خط الدراما العربية، وعلينا اليوم ان نشجع هذا الملتقى للنهوض بالدراما برؤية شاملة لتوحيد الكلمة.. وقريباً سيتم التحضير لاحدى الاعمال المتميزة في مسلسل (مشاكل) الارهاب والذي يعالج آثار الدمار والعنف على المرأة والطفل والمجتمع.

الدراما بحاجة الى القطاع الخاص

قال سالم العباب فنان مسرحي وكاتب إذاعي درامي نحن اليوم في الورشة التي اقيمت لكتاب الدراما الاذاعية والتلفزيونية نشارك فيها على أمل ان تخرج الورشة بقرارات ذات قيمة في حياتنا الدرامية ثم ان يكون لها قطاع خاص يعتني بها مثل ما سمعنا من الأشقاء العرب حول نجاح الدراما في اقطارهم، علماً اننا كنا السابقون في هذه الدراما من بداية القرن العشرين "1910" ولكن الان علينا النهوض من جديد.

الدراما اليمنية بحاجة إلى نهضة